

تفسير البحر المحيط

@ 257 هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا ؟
 قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ
 دِيَارِنَا وَأَبْنَاءِنَا فَلَمْ يَكُنْ لَنَا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا ؟ إِلَّا
 قَلِيلًا مِّنْهُمْ وَاللَّهُ عَزِيزٌ عَلِيمٌ * وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ
 إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلَكًا قَالُوا أَنِ يَكُونُ لَهُ
 الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ
 الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ
 وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلَكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ { (\$
 . ! 7 >

الألف : عدد معروف وجمعه في القلة آلاف وفي الكثرة ألوف ، ويقال : آلفت الدراهم وآلفت
 هي ، وقيل : ألوف جمع آلف كشاهد وشهود . .
 القرص : القطع بالسن ومنه سمى المقرض لأنه يقطع به ، ويقال : انقرض القوم أي ماتوا ،
 وانقطع خبرهم ، ومنه : أقرضت فلاناً أي قطعت له ؛ قطعة من المال ، وقال الأخفش : تقول
 العرب : لك عندي قرص صدق وقرض سوء ، لأمر تأتي مسرته ومساءته ؛ وقال الزجاج : القرص :
 البلاء الحسن والبلاء السيء ؛ وقال الليث : القرص : اسم لكل ما يلتمس عليه الجزاء ، يقال
 : أقرض فلان فلاناً ، أعطاه ما يتجاراه منه . والاسم منه : القرص ، وهو ما أعطيته لتكافئه
 عليه ؛ وقال ابن كيسان : القرص : أن تعطي شيئاً ليرجع إليك مثله ، ويقال : تقارضا
 الثناء أثنى كل واحد منهما على صاحبه ، ويقال قارضه الودّ والثناء ؛ وحكى بالكسائي :
 القرض بالكسر ، والأشهر بفتح القاف . .
 الضعف : مثل قدرين متساويين ، ويقال مثل الشيء في المقدار ، وضعف الشيء مثله ثلاث مرات
 إلاّ أنه إذا قيل ضعفان فقد يطلق على الإثنين المثلين في القدر من حيث إن كل واحد يضعف
 الآخر ، كما يقال : الزوجان لكل واحد منهما زوجاً للآخر ، وفرق بعضهم بين : يضاعف ويضعف
 ، فقال : التضعيف : لما جعل مثلين ، والمضاعفة لما زيد عليه أكثر من ذلك . .
 القبض : ضم الشيء والجمع عليه والبسط ضده ، ومنه قول أبي تمام : % (تعوّد بسط الكف
 حتى لو أنه % .
 دعاها لقبض لم تجبه أنامله .

. %)

الملا : الأشراف من الناس ، وهو اسم جمع ، ويجمع على أملاء ، قال الشاعر : % (وقال لها
الأملاء من كل معشر % .

وخير أقاويل الرجال سديدها .

وسموا بذلك لأنهم يملؤون العيون هيبة ، أو المكان إذا حضروه ، أو لأنهم مليئون بما
يحتاج إليه . وقال الفراء : الملا